

الجغرافيا التاريخية لجرش

تقع جرش إلى الشمال من العاصمة عمان على بعد (٤٥ كم) وتقع فلكياً على خط الطول (٣٥ درجة و ٥٤ دقيقة شرقاً) ودائرة العرض (٣٢ درجة و ١٧ دقيقة شمالاً). وترتفع عن سطح البحر نحو (٦٥٠ م) فوق سطح البحر وهي مركز محافظة جرش ويتبعها إدارياً لواء قصبه جرش، وقضاء المصطبة. وقضاء برما. وقد ساعد موقع جرش على الانفتاح على الجوار وربطت بالقرى المحيطة، إذ لا يوجد عائق يحول دون الاتصال المحلي، فهي منطقة تواصل وانفتاح مما يؤمن إمكانية دائمة لتكوين علاقات تبادل وانفتاح ومساكنة وجوار مع محيط المدينة^(١). كما أن موقعها الجغرافي والاستراتيجي وربطها بشبكة من الطرق الداخلية والخارجية كلها عوامل تؤهل جرش لأن تكون مركز إدارة وجذب سكاني فمناخها معتدل في إطار مناخ البحر المتوسط^(٢). ويحد جرش من الجنوب الجبارات والرشايدة ومن الغرب ريمون وساكب والكتة ومن الشمال جبا ودير الليات ومقبلة ومن الشرق المجر والنبي هود^(٣). و يبلغ معدل درجات الحرارة في جرش خلال

(١) محمد بن موسى الحازمي (ت: ٥٨٤هـ)، الأماكن، أو ما اتفق لفظة، وافترق مسماه، من الأمكنة، مجلد

١، (الرياض: دار اليمامة للنشر، ١٤١٥هـ)، ص ٢٠٠.

(٢) نظام التقسيمات الإدارية رقم ٤٦، لسنة ٢٠٠٠م، المنشور في العدد (٤٤٥٥)، الصادر بتاريخ

١٧/٩/٢٠٠٠م. حتاملة، موسوعة الديار، ص ٥١٥.

(٣) حسن رمضان حسن، منطقة عجلون، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد الثامن، العدد الأول،

(عمان: الجامعة الأردنية، ١٩٨١م)، ص ٢٣٠.

شهر كانون الثاني حوالي تسع درجات وفي شهر آب أعلى أشهر السنة حرارة يصل المعدل أكثر من (٢٥) درجة ويكون معدل الهطول المطري متوسطاً^(١).



إن كل المعطيات تقود إلى واقع مائي متوسط حيث وجدت العديد من العيون المائية في جرش وجوارها كما هو في سوف ونحلة وساكب وريمون ومقبلة وقفقفا وغيرها^(٢). هذا إضافة إلى الآبار والبرك المائية التي أقامها السكان للتغلب على حالات الجفاف التي تعرض لها السكان عبر العصور. وقد أشار الرحالة الأوروبيون إلى جيولوجية مدينة جرش وجوارها من القرى: كسوف. وساكب. وريمون، وبرما وغيرها. كما ذكر الرحالة أيضاً الملامح العامة للسطح في جرش وجوارها كالجبال والهضاب والتلال والأودية والمجاري والأحواض المائية والعيون، والتربة وأنواعها. أما جمال الطبيعة الخلابة فقد أسهب الرحالة في وصفها وأشجارها الكثيفة وغاباتها ذات المساحة الواسعة فبيركهارت أثناء زيارته للمعروض عام (١٨١٢م) شاهد عبر طريقه إلى سوف كثافة أشجار السنديان والهور وكروم الزيتون^(٣).

(١) إبراهيم موسى الزقوتي، موسوعة محافظة جرش، (عمان: ٢٠١٤)، ص ١٧، ١٩.

(٢) انظر خريطة جرش.

(٣) أحمد عويدي العبادي، في ربوع الأردن، جولات ومشاهدات، الجزء الأول، (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٧م)، ص ٢٣٠. حسن رمضان، منطقة عجلون، ص ١٣٦.